عالم المولد ٣

مكتبة لسان العرب
http://lisaanularab.blogspot.com/

المورد

مجلة تراثية فصلية

تصدرها وزارة الثقافة والاعلام ـ دار الشؤون الثقافية العامة ـ بغداد ـ الجمهورية العراقية
رئيس مجلس الادارة الدكتور محسن جاسم الموسوي

مركز تحقيقات كامپيوترى علوم اسلامى

المجلد السابع عشر
خريف ١٩٨٨
العـدد الثالث

رئيس التحرير : عبدالحميد العلوجي

سكرتيرة التحرير : هدى شوكة بهنام

مكتبة لسان العرب
http://lisaanularab.blogspot.com/

ابو الطمحان القيني
حياته وما تبقى من شعره

جمع وتحقيق

محمد نايف الدليمي

الموصل

اسمه ونسبه :

تتفق المظان التي ترجمت له على ان اسمه حنظلة بن الشرقي[1] أحد بني القين بن جسر بن شيع الله بن الأسد، من قضاعة[2] .

وكما اتفقت هذه المصادر على اسمه، ذكرت انه من المعمرين، وقد عاش مائتي سنة، ادرك فيها الجاهلية والاسلام وفي ذلك يقول[3]:

حنتني حانيات الدهر حتى
كأني خاتِلٌ يدنو لِصَيْدِ
قريبِ الخطو يحسبُ من رآني
ولست مقيداً أني بقيدِ

يذكر مؤلف كتاب تاريخ الشعراء الحضرميين[4] ان الشاعر ولد حوالي سنة ٧ بعد الميلاد النبوي، بوادي عمد، وكان يعرف بوادي قضاعة، الا انه لم يذكر المصدر الذي إستقى منه هذه المعلومة .

وكان في الجاهلية تراباً للزهير بن عبدالمطلب بن هاشم، ونديماً له، حتى إنه كان ليمسكه، فيطول مقامه عنده، فيحن الى أهله، ويذكر ذلك في شعره فيطلقه الزبير بن عبدالمطلب[5] .

ومن ثم فهو شاعر فارس خارب صعلوك كثير الأسفار، وكثيراً ما كانت امرأته تلومه على ذلك فيقول[6]:

لو كنت في ريمانَ تحرسُ بابَه
أراجيلُ أُحبوش وأغضَفُ آلفُ
إذاً لاتتني حيث كنتُ منيّتي
يَخُبُّ بها هادٍ بأمريَ قائِفُ
فمن رَهْبَةٍ آتي المتالفَ سادراً
وأيةَ أرضٍ ليس فيها متالفُ

وهذه الأسفار كانت تتعبه، اذ أنه قد أُسِرَ اكثر من مرة، أشهرها كما يقول ابو الفرج الاصفهاني: ان ابا الطمحان كان مجاوراً في جديلة من طيء وكانت قد اقتتلت بينها، وتحاربت الحرب التي يقال لها حرب الفساد، وتحزبت حزبين، حزب جديلة وحزب الغوث، ودامت الحرب بينهم اربعة أيام، ثلاثة منها للغوث، ويوم لجديلة، وبعد ان هزمت جديلة لحقت بكلب وحالفتهم، وأقامت فيهم عشرين سنة، وأُسِرَ ابو الطمحان في هذه الحرب أسره رجلان من طيء واشتركا فيه، فآشتراه منهما بجير بن أوس بن حارثة ابن لأم لما بلغه قوله[7]:

مكتبة لسان العرب
http://lisaanularab.blogspot.com/

أرقتُ وآبتني الهمومُ الطَّوارقُ
ولم يَلْقَ ما لاقيتُ قَبْلِيَ عاشِقُ
اليكم بني لامٍ تحبُّ هِجانُها
بِكُلِّ طريقٍ صادفته شبارقُ
لكم نائِلٌ غمرٌ وأحلام سادةٍ
وألسنةٌ يومَ الخطابِ مَسَالقُ
ولم يُدْعَ داعٍ مِثلكمْ لعظيمةٍ
إذا رُزِمَت بالسَّاعِدَينِ السوارقُ

ثمَّ جزَّ ناصيته واعتقه، وهناك اشعار اخرى نلمحها في هذا المجموع يمدح بها بني لأم بن عمرو لما لهم من دالةٍ عليه .

وهناك بعض أخبار قليلة مبثوثة في ثنايا الكتب عن حياة الشاعر قبل الاسلام تكاد لا تسعفنا في اعطاء موقف دقيق عنه ولا تجعلنا نقف من حياته الاولى على طرف الثمام .

أما حياته في الاسلام فهي الأخرى غامضة لم يذكر عنها النقلة شيئاً غير انه ادرك النبي صلى الله عليه وسلم، واسلم حين فشي الاسلام في حضرموت الا انه لم ير النبي صلى الله عليه وسلم. وذكر ابن حجر العسقلاني في الاصابة ان ابن قتيبة ذكر له في الشعراء شعراً يتبرأ فيه من الذنوب كالزنا وشرب الخمر واكل لحم الخنزير والسرقة. ولم أجد ذلك الشعر في الشعر والشعراء في طبعاته المختلفة، وربما سقط هذا الشعر وغيره من النسخة الخطية التي اعتمدت في النشر .

وذريته هي الاخرى لا نعرف شيئاً يذكر عنها الا ما ذكره الشاعر في بيتين من الشعر يخاطب بهما ابنه، وقد تدافعهما معه عبدالله بن معاوية الجعفري وهما[٨]:

بُنَيَّ إذا ما ساقكَ الذُّلَّ قاهرٌ
عزيزٌ فبعضَ الذُّلِّ أبقىٰ وأحرَزُ
ولا تُحْمَ من بَعْضِ الأمورِ تَعَزُّزاً
فقد يورثُ الذلَّ الطويلَ التعزُّزُ

أما وفاته فقد حددها صاحب كتاب تاريخ الشعراء الحضرميين بسنة ٣٠هـ كما حدد ولادته، والذي يبدو ان المرحوم خير الدين الزركلي اعتمد في تحديد وفاته على هذا الكتاب، وهو تحديد يتعارض مع ما ذكره النقلة من انه عاش مائتي سنة .

شعره :

ثمة إشارة الى ديوانه ذكرها الحسن بن بشر الآمدي في المؤتلف والمختلف حيث قال: وجدت نسبه في ديوانه المفرد ابو الطمحان ربيعة ابن عوف، وقد بحثت عنه في فهارس المخطوطات التي وقعت بين يدي الا انني لم أجد له ذكراً .

والذي يبدو انه شاعر مكثر مشهور، سماه الفرزدق أخو قضاعة في نقيضة من نقائضه مع جرير. كما انه صاحب امدح بيت قالته العرب في الجاهلية، ومن كثرة المبالغة فيه قالوا عنه انه اكذب بيت وهو :

أضاءت لهم أحسابُهم ووجوههم
دجىٰ الليل حتى نظّم الجزع ثاقبه

غير أن ما انظم عليه هذا المجموع من شعره لا يكاد يعطينا صورة واضحة ودقيقة عن شاعرية هذا الشاعر .

فالذي يرويه النقلة عنه انه كان تراباً للزبير بن عبدالمطلب بن هاشم ونديماً له، الا أننا لم نجد إشارة واحدة لذكر هذا الرجل في هذا المجموع .

ويقولون عنه إنه شاعر هجّاء خبيث اللسان، غير اننا لم نجد إلا نصّاً واحداً من اربعة أبيات تعرض فيها الى بني ثمير بن عامر بن صعصعة .

أما المديح فهو السمة الغالبة على هذا المجموع، ويكاد يكون مختصاً ببني لأم بن عمرو بن طريف، كالبجير بن أوس بن حارثة بن لأم الطائي من يد عليه حين اعتقه وكان اسيراً في يده .

ونص آخر يمدح به مالك بن حمار الشمخي الذي أجاره من جناية قتل جناها الشاعر، وقد ظل مقيماً عنده حتى وافته المنية على ما ذكر صاحب كتاب تاريخ الشعراء الحضرميين[٩].

واشتكىٰ الشاعر من تقادم الزمن وحوادثه ببيتين من الشعر، فقد انحنىٰ ظهره اذ عمّر طويلاً، فشبّه نفسه با الذي يختل لاقتناص فريسة فهو يمشي مشياً وئيداً متثاقلاً كأنه مقيد باغلال .

ونفس الشاعر تنزع الى الندم على آثام اقترفها وذنوب تراكمت، فحين سُئِل عن ادنىٰ ذنوبه، قال ليلة الدير ودخوله على ديرانية واكله عندها وسرقة كسائها وحليها . . . . . وخروجه. اذاً فهو يخشىٰ الغد، لانه سوف يحاسب، فيطلب من اصحابه ان يعللوه، فيخاطب اثنين منهم على عادة الجاهليين (الاعللاني) فإن الموت واقع لا محالة، وانه غداً سيكون منفرداً تحت التراب في ارض قواء، لا مؤنس معه ولا اهل ولا اصحاب، فهو يريد ان يعللوه قبل ان يناح عليه، وقبل ان ترتقي النفس فوق الجوانح، وان اصحابه سوف تفيض دموعهم عليه، وسوف يخلّى وحيداً في لحده.

غير أننا لم نجد ما يوحي بان الشاعر قد تاب توبة نصوحاً، على ما ذكره صاحب الاصابة من ان ابن قتيبة في كتاب الشعراء ذكر له شعراً يتبرأ فيه من الذنوب كالزنا وشرب الخمر واكل لحم الخنزير والسرقة، والذي لم اعثر عليه فيما استشرت من طبعات الشعر والشعراء.

اما مطولته التي انفرد بنشرها محمد بن ميمون في منتهى الطلب، والتي نشرها الدكتور يحيىٰ الجبوري بعنوان قصائد جاهلية نادرة فإنها تمثل نمطاً صعباً من انماط الشعر الجاهلي، وانموذجاً من الشعر متينا ومتراصاً، وقف في فاتحتها على طلل بذات السلاسل على عادة الشعراء في عصره، وشبّهه برجع الوشوم في ظهور الأنامل، فقد عفىٰ عليه الزمن، وتقادمت عليه الأيام، فأهله خلو منه، والريح تعبث به، وتذري عليه التراب، ثم مرّ عليه السيل فجعل فيه آثاراً وطرائق وشعاباً متشعبة، وقف به الشاعر وقفة طويلة يسأله عن ساكنيه، ولما لم يجبه إستشعر في نفسه السفه، وعلم ان وقوفه سوف يشغله عن أمور جاء من أجلها، فانتبه الى نفسه وانصرف عنه انصراف ثور الوحش من مخدعه الى أرض ذات عشب وكلأ، فهو يتهادىٰ في مشيته مطمئناً آمناً على نفسه غوائل الزمن، فتفجأه كلاب الصيد فتدور بينهما معركة ضارية، يصفها الشاعر وصفاً دقيقاً وقوياً بلغة تنم عن شاعرية ممتازة وادراك لما حوله، وتنتهي المعركة بانتصار الكلاب على هذا الحيوان، ومن ثم يربط هذا النصر بنفسه، وان عاذله يجب ان يهاب جريرته، فانه قد امتعض من الذل ـ ولعله ذل الاسار ـ والضيم وكبرت سنه وشاخ وهرم، بعد ان كان قد قضىٰ شبابه بين زق خمر وملاعبة نساء واهوال أسفار، على فرس نهد المراكل، جَلْد سريع الجري، فهو قد غلب الدهر، وقضىٰ منه كل حق وكل باطل، ومن خلال تجاربه خلص الى بيتين من الحكمة في نهاية القصيدة جاء فيهما :

وإني رأيتُ الـدَّهْـرَ إن تَكْـرَ لا يَـنَمْ
وإن أنتَ تَغْفَـل تَلْقَـه غَـيْرَ غـافـلِ
إذا هـو أفنىٰ بـرزخـاً زِيـدَ مـثـلـه
يـراد عـلـى المـنـوالِ كـالمـتـطاولِ

اذاً فقد ترك الشاعر الصِّبا، وخلى نفسه لأمور هي اعظم منه من احتمال جريرة، ودفع ضيم، اذ رُبَّ من هو أهل للود قد تَعَرّض له وبذل له في ذلك طاقته من نائل غمر، وعطاءٍ وفير، ووفاء ذمم، وايفاء عهد.

وبذلك يمكننا ان نقول ان ابا الطمحان القيني شاعر يقف بين شعراء عصره موقفاً لا يعدم وجوده في ذلك الزمن، وان أخا فضاعة قد ترك لنا شعراً ضمه ديوان الا ان الزمن قد اضاعه كما اضاع جمهرة من دواوين الشعراء، وان ما بين ايدينا من أشعار الشاعر تظل مفتاحاً للبحث عن ديوان الشاعر واشعاره فيه، وان ما استطعت جمعه من أشعاره لا تسعفنا في اعطاء الصورة الواضحة عن حياة هذا الشاعر المعروف لدى القدماء والمغمور عندنا، وبخاصة بعد ان هداه الله للاسلام.

هوامش المقدمة

(١) ينظر عنه: الأغاني ١١/١٣٢، الشعر والشعراء/٣٠٤، سمط اللآلي/٣٣٢، المعمرون/٦٢، المؤتلف والمختلف/٢٢١، الاصابة/٦٦، الاشتقاق/٥٤٢، امالي السيد المرتضىٰ ١/١٨٥، وقد انفرد الآمدي بتسميته ربيعة بن عوف بن غنم بن كنانة بن القين بن جسر، وقال: وجدت نسبه في ديوانه المفرد. المؤتلف والمختلف/٢٢١.

(٢) أتم ابو حاتم السجستاني نسبه فقال: ابن وبرة بن تغلب بن حلوان بن عمران بن الحاف ابن قضاعة.

(٣) ينظر تخريج النص المرقم/٥ من هذا المجموع.

(٤) ١/٣٧.

(٥) ينظر النص المرقم/٩ من هذا المجموع.

(٦) النص المرقم/١٣ من هذا المجموع.

(٧) النص المرقم/١٤ من هذا المجموع.

(٨) النص المرقم/١٢ من هذا المجموع.

(٩) اذا صح هذا الزعم ـ ولا اصححه ـ فأن الشاعر لم يدرك الاسلام لأن مالك ابن حمار الشمخي قد قتل قبل الاسلام قتله خفاف بن ندبة السلمي بمعاوية بن عمرو بن الشريد. واغلب الرواة على ان ابا الطمحان القيني ادرك الاسلام واسلم.

شـــعره

(١)

التخريـــج :

الناظر في تخريج هذا النص يلمح ان الابيات الثالث والرابع والسادس منه نسبها الجاحظ في الحيوان الى لقيط بن زرارة، كما ان ابن قتيبة في عيون الاخبار والشعر والشعراء، نسب البيت الى لقيط ايضاً، وقال في الشعر والشعراء ما نصُّه: وبعض الرواة ينحل هذا الشعر أبا الطمحان القيني وليس كذلك. ومن خلال دراستي للنص وجدت أنه أقرب الى ابي الطمحان القيني منه الى لقيط بن زرارة للاسباب التالية :

١ ـ إن هذا الشعر قيل في مدح بني لأم بن عمرو، والذي دفع أبا الطمحان الى انشاده أن بجير بن أوس ابن حارثة بن لأم الطائي أسره، فلما انشد هذا الشعر جزّ ناصيته واطلقـه. هكذا يقـول الرواة. وتقديري ان النص اكثر من هذا .

٢ ـ هناك نصوص اخرى في هذا المجموع يمدح بها أبو الطمحان القيني بني لأم بن عمرو، ولم يكن هذا النص منفرداً بين مجموع أشعاره التي بين ايدينا .

٣ ـ إنّ ما يقرب من عشرين مصدراً قد نسب هذا الشعر ابا الطمحان القيني ومن ثم فإن ابا الفـرج الأصفهاني في كتاب الاغاني ١١/ ١٣٠ أكّدَه له وقال: لا يشك فيه، وان الحسن بن بشر الآمدي في المؤتلف والمختلف وجده في ديوانه المفرد .

٤ ـ إن لقيط بن زرارة بن عدس الدارمي من تميم، وهو من اشراف قومه وهو رئيسهم يوم شعب جِبلّة، وقتل فيه، ولم أجد فيما استشرت من اصول ان لقيطا مدح بني لأم بن عمرو، كما لم أجد ما يوحي بأنّ بني لأم بن عمرو لهم دالة على لقيط او على قومه ليمدحهم .

كل ذلك يجعلنا لا نحترز ان ننسب الشعر الى ابي الطمحان القيني وبعد. . . فإن النص عدا السابع في حماسة ابي تمام/٥٢٢ والأبيات الاولى والثاني والخامس والسادس والرابع في شرح الشواهد الكبرى ١/٥٦٧، والاول والثاني والسادس والسابع في الأغاني ١١/١٣٢ ـ ١٣٣، والثالث والرابع والسادس والخامس في أمالي المرتضى ١/٢٥٧، وكامل المبرد ١/٤٨ ـ ٤٩، والمستطرف ١/ ١٣٠، والثالث والرابع والسادس في الحيوان ٣/٩٣ ونسبتها للقيط بن زرارة، وكامل المبرد ٣/١٢٩ لابي الطمحان القيني، والحماسة للبحتري ٢/٢٧٢ له ايضاً، والوساطة بين المتنبي وخصومه/٢٠٤، والاشباه والنظائر/١٥٧ ـ ١٥٨، وزهر الآداب ٢/١٩٦ والثالث والسادس في خزانة الأدب ٣/٤٢٦، والاصابة ترجمة/٢٠١١. وعجز الثالث في كامل المبرد ١/١١٤. والرابع والسادس في لباب الآداب/٣٦٧، والمحاسن والمساوىء/١٠٤. والرابع فقط في الوساطة/٢٠٤، والسادس والرابع والخامس في ديوان المعاني ١/٢٢. والسادس فقط في عيون الاخبار ٤/٢٤ ونسبته للقيط بن زرارة، وللقيط ايضاً في الشعر والشعراء/٤٤٦، وقال ابن قتيبة: وبعض الرواة ينحل هذا الشعر ابا الطمحان القيني وليس كذلك، وهو لأبي الطمحان القيني في الأغاني ١١/ ١٣٠ وقال ابو الفرج الاصفهاني: لا يُشَكّ فيه، والبيت

في كامل المبرد ١٢٩/٣، والمؤتلف والمختلف/٢٢٢، وخزانة الأدب ٤٢٦/٣، واللسان/خضض، ونهاية الأرب ١٨٣/٣، والمصون في الأدب/٢٢، والموشح/١٠٦، ١١٤، والصناعتين/٣٦٠، والعمدة ١١١/٢، والبصائر والذخائر/٣٢(*):

قال ابو الطمحان القيني يمدح بجير بن أوس بن حارثة بن لأم الطائي وكان اسيراً في يده، فلما مدحه بها أطلقه وجزّ ناصيته :

[من الطويل]

(١) إذا قِيلَ أيُّ النّاسِ خَيْرُ قَبيلةٍ
وأَصْبَرُ يوماً لا تَوارىٰ كَواكِبُه(١)

(٢) فإنَّ بَني لأمِ بنِ عمرو أَرومةً
سَمَتْ فَوْقَ صَعْبٍ لا تُنالُ مراقِبُه(٢)

(٣) وإنّي مِنَ القَومِ الذينَ هُمُ هُمُ
إذا ماتَ مِنْهُمْ سَيِّدٌ قامَ صاحِبُه

(٤) نجومُ سماءٍ كُلَّما غابَ كَوْكَبٌ
بدا كَوْكَبٌ تأوي اليهِ كَواكِبُه

(٥) وما زالَ فِيهِمْ حَيْثُ كانَ مُسَوَّدٌ
تسيرُ المَنايا حَيْثُ سارَتْ كتائِبُهُ

(٦) أضاءَتْ لَهُمْ أحسابُهُم ووُجوهُهُمْ
دُجىٰ الليلِ حتّىٰ نَظَّمَ الجِزْعَ ثاقِبُهُ(٣)

(٧) لَهُمْ مَجْلِسٌ لا يُحْصَرونَ عن النّدىٰ
إذا مطلبُ المعروفِ أجْدَبَ راكِبُه

(*) كل ما لم أذكر نسبته لشاعر في التخريج فهو لأبي الطمحان القيني .

** (علت) في موضع (سمت) رواية الأغاني في الثاني .

** (عرفتهم) في موضع (هم هم) رواية الحيوان والاشباه والنظائر في الثالث، و(فات) بدل (مات) في الاشباه والنظائر و(ميت) بدل (سيد) روىٰ السيد المرتضىٰ في اماليه .

** (غار) في موضع (غاب) رواية الكامل في الرابع و(انقضّ) في موضع (غاب) رواية ديوان المعاني وشرح الشواهد الكبرى.

** (مسوداً) بالنصب في موضع (مسوّدٌ) رواية المستطرف، وحالة الرفع عندي هي الأجود لأن مسوّدٌ اسم ما زال مؤخر . وكان تامة . و(ركائبه) في نافيته في المستطرف في الخامس . و(منهم) في موضع (فيهم) في كامل المبرد، وديوان المعاني، وشرح الشواهد الكبرى.

(١) اراد باليوم يوم الحرب . وتوارىٰ اصله تتوارىٰ . وقوله كواكبه . كناية عن شدة ذلك اليوم وهوله .

(٢) الأرومة : الأصل الثابت . والمراقب جمع مفردة مرقب، وهو الموضع المشرف يرتفع عليه الرقيب . واراد ان احداً لا ينال أصلهم لعراقتهم في الاصالة .

(٣) يقال في هذا البيت : إنه امدح بيت قالته العرب في الجاهلية ـ وقيل اكذب بيت ـ وفي البيت كناية عن ان احسابهم ووجوههم جعلت ليلهم نهاراً بحيث استطاع ناظم الجزع ـ والجزع خرز فيه سواد وبياض تشبه به العيون ـ ان يثقبه لوضوح الرؤيا .

(٢)

التخريـج :

ورد على الصفحة/٤٢٣ من كتاب الوساطة ما نَصُّه : وقال العيني في جوابه : وذكر البيت . وفي فهرس القوافي من نفس الكتاب ورد البيت منسوباً لابي الطمحان القيني . وقد اثبته مظنّة ان يكون ناشر كتاب الوساطة قد وهم في قوله العيني . او لعله تطبيع او تحريف القيني .

ومن شعره ايضاً : [من الطويل]

(١) ولـو أنَّ عـصـفـوراً يَمُـدُّ جَـنَـاحَـهُ
عـلى طـيءٍ في دارِهـا لاسـتـقـلَّتِ

(٣)

التخريج :

النص في حماسة أبي تمام/ ٣٨٠، وخاص الخاص/ ٩٩ . والأبيات الاول والثاني والثالث في المحاسن والمساوىء ٢/ ١٢٧ من غير عزو . والبيتان الاول والثاني في الاغاني ١١/ ١٣١ . والثاني فقط في مغني اللبيب/ ٩٤ .

وقال ابو الطمحان القيني : [من الطويل]

(١) ألا عَـلّلاني قَـبْـلَ نَـوْحِ الـنَّـوائـحِ
وَقَـبْـلَ آرتـقـاءِ الـنَّـفْس فَـوْقَ الجَـوانِـح

(٢) وَقَـبْـلَ غَـدٍ يـاهَـفَ نَـفْـسـي عـلى غَـدٍ
إذا راحَ أصـحـابي وَلَـسْـتُ بَـرَائـحِ

(٣) إذا راحَ أَصْـحـابي تَـفِـيضُ دُمـوعُـهُـمْ
وخُـلِّـيْـتُ في لَحْـدٍ عَـلَيَّ صَـفَـائـحـي

(٤) يَـقـولـونَ هَـلْ أَصْـلَـحْـتُـمُ لِأَخِـيـكُـمُ
ومـا الـرَّمْسُ في الأَرضِ الـقـواءِ بِـصـالـح

** (صدح) في موضع (نوح) في خاص الخاص و(نشوز) و(بين) في موضع (ارتقاء) و(فوق) في الأغاني و(اطلاع) و(بين) بدل (ارتقاء) و(فوق) في الحماس والمساويء في الاول .

** فاتحة الثاني في مغني اللبيب (وبعد)، و(قلبي) في موضع (نفسي) و(من) في موضع (على) فيه ايضاً .

** (وغودرت) في موضع (وخليت) في خاص الخاص في الثالث، وروايته في المحاسن والمساويء :

اذا راحَ أصـحـابيَ وخُـلِّفْـتُ ثـاويـاً
بـداويّـة بـين المتـانِ الضَّحـاضِـح

** (الرمس) في موضع (اللحد) و(الفضاء) بدل (القواء) رواية خاص الخاص في الرابع .

(٤)

التخريج :

البيت في معجم البلدان/جوش. واللسان/جوش .

ومن شعره ايضاً : [من الطويل]

(١) تَرُضُّ حَصَى معزاءَ جَوْشٍ وأكْمَهُ ... بأخفافِها رَضَّ النَّوَى بالمَراضِخِ[1]

(١) جوش: اسم جبل في بلاد بَلْقَيْن بن جَسْر بين ادرعات والبادية .
والمعزاء: الأرض الخلاء. والمراضخ: جمع مفرده مرضاخ وهو حجر يرضخ به النوى. الفيروز آبادي/رضخ .

(٥)

التخريج :

البيتان في الأغاني ١١/١٣٠ وقال: ذكر ابن حبيب ان هذا الشعر للمسجاح بن سباع الضبي. وهما في حماسة البحتري/٣٢٣، وامالي القالي ١/١١٠ غير معزوين، والمعمرون/٦٤، وامالي السيد المرتضى ١/٤٦ من غير عزو وفيه ١/٢٥٧ لابي الطمحان. وديوان المعاني ٢/١٦١، وخزانة الأدب ٣/٤٢٦. والاصابة ١/٣٨١ في ترجمة/٢٠١١. والأول فقط في سمط اللآلىء/٣٣٢، والمعاني الكبير/٢١٠، واللسان/أدأ. والثاني فقط في المعمرون/٧٢، والزاهر ٢/١٠ من غير عزو .

وقال أبو الطمحان القيني : [من الوافر]

(١) حَنَتْني حانِياتُ الدَّهرِ حَتَّى ... كأني خاتِلٌ أدنو لِصَيْدِ

(٢) قَريبُ الخَطْوِ يَحْسَبُ مَنْ رَآني ... وَلَسْتُ مُقَيَّداً أنِّي بِقَيْدِ

** (حادثات) في موضع (حانيات) في ديوان المعاني، و(يدنو) في الخزانة و(يأدو) في اللسان في موضع (ادنو) في الاول. وروايته في ديوان المعاني/٢١٠، ١٢١٤.

وقد طالت بي الايام حتى
كاني خاتل يدنو لصيد

(٦)

التخريج :

البيت في المعاني الكبير/٢٥٥ .

وقال ايضاً: [من الطويل]

(١) يَظَلُّ تُغَنِّيهِ الغَرانيقُ فَوْقَهُ ... ابا ءٌ وَغَيْلٌ فَوْقَهُ مُتآصِرُ[1]

(١) يقول هو في أجمة فيها طير الماء، فهي تصوت. والغرانيق: جمع مفرده غرنوق وغرنيق. وهو طائر مائي اسود، وقيل ابيض وهو الكركي او طائر يشبهه .

(٧)

التخريج :

البيت في المعاني الكبير/١٠٩٧ .

[من الطويل]

وقال ايضاً :

(١) عَلَى صَلَوَيْهِ مُرْهَفَاتٌ كأنَّها
قَوادِمُ دَلَّتْها نُسورٌ نَواشِرُ[١]

(١) الصلوان : ما عن يمين الذنب وشماله .
يقول : إنه قد أدرك ، فالرماح شارعة اليه كانها قوادم نَسْر .
وأظن ان هذا البيت تابع لما قبله من قصيدة فقدت ولم يبق منها الا هذان البيتان .

(٨)

التخريج :

النص في الحيوان ٦/١١٣ .

[من الكامل]

ومن شعر أبي الطمحان أيضاً :

(١) مَهْلاً نُمَيْرُ فإنَّكُمْ أمْسَيْتُمُ
مِنّا بِثَغْرٍ ثَينِيَةٍ لم تُسْتَرِ[١]

(٢) سوداً كأنَّكُمْ ذِئابُ خَطِيطَةٍ
مُطِرَ البِلادُ وَحِرْمُها لم يُمْطَرِ[٢]

(٣) يَحْبونَ بَيْنَ أجا وَبُرْقَةِ عالِجٍ
حَبْوَ الضِّبابِ الى أُصولِ السَّخْبَرِ[٣]

(٤) وَتَرَكْتُمُ قَصْبَ الشُّرَيفِ طَوامِياً
تهوي ثَنِيَّتُهُ كَعَيْنِ الأعْوَرِ[٤]

(١) نمير : هم بنو نمير بن عامر بن صعصعة . والثنية : الطريق المسلوك .
(٢) الخَطيطة : بفتح الخاء الأرض تقع بين أرضين مُطِرتا ولم تمطر . والحرم : بكسر الحاء الحرام .
(٣) أجا : جبل لطيء وهما جبلان معروفان أجأ وسلمى لطيء . والسخبر : شجر يشبه الثمام له أفرع وعيدان كالكراث في الكثرة ، واذا طال تدلت رؤوسه وانحنت .
(٤) الشريف : بالتصغير ارض بني نمير . ينظر بلدان ياقوت/الشريف . ومعجم ما استعجم/٨٠٨ . والقصب في هذا الموضع : مجرى ماء البئر من العين . والطامي : المرتفع .

(٩)

التخريج :

النص عدا الثالث في الاغاني ١١/١٣٤ . والبيتان الاول والثالث في درة الغواص/١٢٤ ، واللسان/ملح . والثاني والثالث في كامل المبرد ٢/٩٣ . والثالث فقط في جمهرة اللغة ٢/١٩١ ، ومعاني الشعر/٨٨ ، والشعر والشعراء/٣٨٨ ، واللآلىء/٣٣٢ ، والمعمرون/٧٢ ، وغريب الحديث ٢/٢١٤ ، والزاهر ١/٣٢٤ من غير عزو ، والخامس في الأغاني ١١/١٢٨ ، والحيوان ٣/٤٢١ ، وامالي المرتضىٰ ١/٢٥٩ ، والمعاني الكبير/٢٥٩ ، ٤٠٢ .

نزل ابو الطمحان القيني على الزبير بن عبدالمطلب بن هاشم ، وكان نديماً له ، وكانت العرب تنزل عليه ، فطال مقامه لديه ، واستأذنه في الرجوع الى أهله ، وشكا إليه شوقاً اليهم ، فلم يأذن له ، وسأله المقام ، فأقام عنده مدة ، ثم أتاه فقال : (*)

[من الطويل]

(١) ألا حنّتِ ٱلمِرْ قالُ وأتبَّ رَبُّها
تذكّرُ أوطاناً وأذْكُرُ مَعْشري[1]

(٢) ولو عَرَفَتْ صِرْفَ البُيوعِ لَسَرَّها
بمكّةَ أنْ تبتاعَ حَمْضاً بأذخرِ

(٣) وإني لأرجو مِلْحَها في بُطونِكُم
وما بَسَطَتْ مِن جِلْدِ أشْعَثَ أغْبَرِ[2]

(٤) أَسَرُّكَ لَوْ أنّا بِجَنْبَيِ عُنَيزَةٍ
وَحِمْصٍ وضِمرانِ ٱلجَنابِ وَصَعْتَرِ

(٥) إذا شاءَ راعيها استقىٰ من وَقيعةٍ
كعينِ الغُرابِ صَفْوُها لم يُكَدَّرِ[3]

(*) الذي يبدو ان البيت الثالث مقحم على هذا النص ، واقدر انه من ابيات اخرى بنفس القافية ، اذ ثمة رواية اخرى تقول : كانت لأبي الطمحان ابل يسقي من البانها قوماً فأغاروا عليها فأخذوها فقال : واني لأرجو ملحها . . . البيت . على أمل ان يردوها عليه .

(*) (ارماما) في موضع (اوطاناً) رواية اللسان في الأول . و(معشرا) رواية درة الغواص في قافيته .

** قافية البيت الثالث (أغبرا) في جمهرة اللغة ، ومعاني الشعر ، وكامل المبرد ، وقال المبرد ويروى (اغبر) ، واللسان ، وقال ابن منظور : وانشد ابن الأعرابي :
وما بسطت من جلدِ أشعث مقترِ .

(١) المرقال : اسم ناقة ابي الطمحان . وتذكر بمعنى تتذكر .

(٢) الملح : الرضاع . يقول : ارجو ان ترعوا ما شربتم من البان هذه الابل وما بسطت من جلود قوم . كأن جلودهم قد يبست فسمنوا منها ، اللسان/ملح .

(٣) عين الغراب : يضرب بصفائها المثل .

(١٠)

التخريـــج :
الاغاني ١٠/٤٣، ونقائض جرير والفرزدق/٦٧٠

[من الطويل]

ومن شعره ايضاً(*) :

(١) أجدُّ بَني الـشُّـرقـيَّ أولـعَ أنَّـني
مـتىٰ اسْـتَـجـرْ جـاراً وإنْ عَـزَّ يَـغْـدُرِ

(٢) إذا قُـلْتُ أوفىٰ أدْرَكَـتْـهُ دُروكَـةٌ
فَـيـا مُـوزِعَ الجِـيـرانِ بـالـغَـيِّ أقْـصِـرِ

(*) استشهد بهذين البيتين قيس بن زهير في يوم شعب جبلة .

(١١)

التخريـــج :
البيتان في أمالي المرتضى ١/٢٦٠، ومجموعة المعاني/٢١

[من البسيط]

وله ايضاً :

(١) يـارُبَّ مُـظْلِمَـةٍ يَـوْمـاً لَـطِـيْـتُ لَـهـا
تَمْـضِـيْ عَـلَيَّ إذا مـا غَـابَ نُـصَّـارِي

(٢) حَـتَّىٰ إذا مـا انْـجَـلَتْ عَـنِّي غَـيَـايَـتُـهـا
وَثَـبْـتُ فِـيـهـا وُثـوبَ المُـخـدِرِ الـضَّـارِي(١)

** (انصاري) في موضع (نصاري) رواية مجموعة المعاني في قافية الاول .
(١) الغياية : كل ما أظل الانسان فوق رأسه .

(١٢)

التخريـــج :
البيتان في امالي السيد المرتضىٰ ١/٢٦٠ وعقب السيد المرتضى على ذلك فقال : وهذا البيتان يرويان لعبدالله بن معاوية الجعفري، وهما لابي الطمحان القيني في التذكرة السعدية/٣٣٦، ومجموعة المعاني/١٥٤، وقال مؤلفه المجهول : ورويت لعبدالله بن معاوية .

وقال ايضاً:

[من الطويل]

(١) بُـنَيَّ إذا مـاسـامـك الـذُّلَّ قـاهِـرٌ
عـزيـزٌ فَـبَـعْضُ الـذُّلِّ أبـقـىٰ وأحـرزُ

(٢) ولا تَحْـمَ مـن بـعض الأمـور تَـعَـزُّزاً
فـقـد يـورثُ الـذُّلَ الـطَّويـلَ الـتَّـعـزُّزُ

** رواية الاول في مجموعة المعاني (ماهر) في موضع (قاهر) .
** (ولا تحز) في موضع (ولا حَمَ) رواية مجموعة المعاني في الثاني .

(١٣)

التخريـــج :

الأبيات في الأغاني ١٣١/١١ .

عاتبت أبا الطمحان القيني امرأته في غاراته ومخاطرته بنفسه، وكان لِصّاً خارباً خبيثاً، واكثرت لومه على ركوب الاهوال ومخاطرته بنفسه في مذاهبه فقال لها :

[من الطويل]

(١) لـو كُـنْـتُ في رَيْـمَـانَ تَحْـرُسُ بـابَـهُ
أراجـيـلُ أُحـبـوشٍ وأَغْـضَـفُ آلـفُ[1]

(٢) إذاً لَأَتَـتْـنِي حَـيْـثُ كُـنْـتُ مَـنِـيَّـتِي
يَخُـبُّ بِهـا هـادٍ بـأَمْـرِيَ قـائِـفُ[1]

(٣) فَـمِـنْ رَهْـبَـةٍ آتي ٱلمـتـالِـفَ سـادِراً
وأيَّـةُ أَرْضٍ لَـيْسَ فـيـهـا مَـتـالِـفُ

(١) ريمان: موضع. والأغضف من السهام الغليظ الريش، ومن الليالي المظلم، ومن العيش الناعم. ومن الأسد: المثني الأذنين او المسترخيها، او المسترخي اجفانه العليا على عينيه غضباً او كبراً .

(٢) القائف: الذي يتبع الآثار ويعرفها .

(١٤)

التخريـــج :

النص في الأغاني ١٣٥/١١، والرابع فقط في اللسان/سرق .

[من الطويل]

ومن شعره أَيضاً(*) :

(١) أرِقْـتُ وآبـتـنـي ٱلهُـمـومُ الـطَّوارِقُ
وَلَمْ يَـلْقَ مـا لاقَـيْـتُ قَـبْـلِيَ عـاشِـقُ

(٢) إلـيـكُـمْ بَـني لأمٍ تَخُـبُّ هـجـانُها
بِـكُـلِّ طَـريـقٍ صـادَفَـتْـه شُـبـارِقُ

(٣) لَـكُـمْ نـائِـلٌ غَـمْـرٌ وأحـلامُ سـادةٍ
وألـسِـنَـةٌ يـومَ الخـطابِ مَـسـالِـقُ

(٤) وَلَمْ يُـدْعَ داعٍ مـثـلُكُـمْ لِـعَـظيـمـةٍ
إذا رُزِمَـتْ بـالـسَّـاعِـدَيْـنِ الـسَّـوارِقُ[1]

** (ازمت) في موضع (رزمت) رواية اللسان في الرابع .

(*) من خبر هذه الابيات ان رجلين أسرا ابا الطمحان القيني في حرب وقعت في جديلة، اذ كان ابو الطمحان مجاوراً لها، فلما أنشد هذا الشعر اشتراه بجير بن أوس بن حارثة ابن لأم من الرجلين ثم جزّ ناصيته واعتقه. الأغاني ١٣٥/١١ .

(١) السوارق: القيود. وقيل هي مسامير في القيود .

(١٥)

التخريـــج :

البيتان في البيان والتبيين ٣/٣٣٧، والحيوان ٣/٩٣. والثاني منهما في الشعر والشعراء/٣٤٩، وعيون الاخبار ٤/٢٥ .

[من الطويل]

وقال يمدح بني لأم بن عمرو بن طريف :

(١))فَكَمْ فِيهِمُ مِن سَيِّدٍ وابْنُ سَيِّدٍ ... جَوَادٍ بِعَقْدِ الجارِ حِينَ يُفارِقُه

(٢) يَكادُ الغَمامُ الغُرُّ يَرْعُدُ أنْ رأى ... وجوهَ بَني لأمٍ وَيَنْهَلُ بارِقُه

** (يرْعَبُ) في موضع (يرعد) رواية عيون الاخبار والشعر والشعراء في الثاني .

(١٦)

التخريـــج :

البيت في اللسان/شهق

[من الطويل]

وله ايضاً :

(١) بِضَرْبٍ يُزيلُ الهامَ عن سَكَناتِهِ ... وَطَعْنٍ كَتَشْهاقِ العِفاهَمِّ بالنَّهْقِ[1]

(٢) التشهاق: الشهيق. والعفا: ما فضل من الماء عن الشاربة .

(١٧)

التخريـــج :

الأغاني ١١/١٣٣ .

كان أبو الطحان القيني مجاوراً لبطن من طيء يقال لهم بنو جديلة، فنطح تيس له غلاماً منهم فقتله، فتعلقوا أبا الطمحان واسروه، حتى أدىٰ ديته مئة من الأبل، وجاءهم نزيله ـ وكان يدعىٰ هشاماً ـ ليدفع عنه فلم يقبلوا قوله، فقال ابو الطمحان :

[من الطويل]

(١) أتاني هِشامٌ يَدْفَعُ الضَّيْمَ جاهِداً ... يقولُ ألا ماذا تَرىٰ وَتَقولُ

(٢) فَقُلْتُ لَهُ قُمْ يالَكَ الخيرُ أدَّها ... مُذَلَّلَةً إنَّ العَزيزَ ذَليلُ

(٣) فإنْ يكُ دونَ القَيْنِ أغبرُ شامِخٌ ... فَليسَ الى القَيْنِ الغَداةَ سَبيلُ

(١٨)

التخريـــج :

النص في البيان والتبيين ٣/٢٣٥، والحيوان ١/٣٨٠ ـ ٣٨١، والاغاني ١١/١٣٢ .

وقال ابو الطمحان القيني يمدح مالك بن حمار الشَّمْخِيّ(*): [من الوافر]

(١) سأَمْدَحُ مالكاً في كُلِّ رَكْبٍ
لَقيتُهُمُ وأَترُكُ كُلَّ رَذْلِ

(٢) فَما أَنا والبِكارةُ مِن نَخاضٍ
عِظام جِلَّةٍ سُدُسٍ وَبُزْلِ(١)

(٣) وَقَدْ عَرَفَتْ كِلابُهُمُ ثِيابي
كَأَنِّي مِنْهُمُ وَنَسيتُ أَهْلي

(٤) نَمَتْ بِكَ مِن بَني شَمْخٍ زِنادٌ
لَها ما شِئْتَ مِن فَرْعٍ وَأَصْلِ

(*) سمّى ابو الفرج الاصفهاني في الممدوح مالك بن سعد الفزاري، احد بني شمخ . ومالك بن حمار الشمخي هو سيد بني شمخ ، قتله خفاف بن ندبة السلمي بمعاوية بن عمرو بن الشريد. ينظر شعر خفاف بن ندبة السلمي/٦٤ .

(١) البكارة: بكسر الباء جمع بكر بالفتح وهو من الابل بمنزلة الفتى من الناس. والسدس: جمع سديس، وهو الذي يلقي السن بعد الرباعية في السنة الثامنة من الابل . والبزل: اصله بضم الزاي جمع .

(١٩)

التخريج :
القصيدة في مخطوطة منتهى الطلب القسم الخامس الورقة ١٧٥ ـ ١٧٦ . وعجز الرابع عشر في اللسان/وكل. والبيت العشرون في مقاييس اللغة ١/٢٧٤، والمخصص ١٠/١٧٤ . والبيتان الرابع والثلاثون والواحد والاربعون في المعاني الكبير/١٢٢٩ . والبيت التاسع والثلاثون هو الشاهد/٥٩١ من كتاب سيبويه، وخزانة الأدب ٣/٤٢٤ و٤٢٦، واللسان/أهل .

قال أبو الطمحان القيني(*): [من الطويل]

(١) لِمَنْ طَلَلٌ عافٍ بِذاتِ السَّلاسِلِ
كَرَجعِ الوُشومِ في ظُهورِ الأَنامِلِ

(٢) تَبَدَّتْ بِهِ الرّيحُ الصَّبا فَكَأَنَّما
عَلَيهِ تُذَرّي تُربَهُ بِالمَناخِلِ(١)

(٣) وَجَرَّ عَلَيهِ السَّيْلُ ذَيلاً كَأَنَّهُ
إِذا التَفَّ في لأَلمَيْشاءِ إِسْفافُ ساحِلِ

(٤) وَقَفْتُ بِهِ حَتّى تَعالى لِيَ الضُّحى
أُسائِلُهُ ما إِنْ يَبينُ لِسائِلِ

(٥) وَلَمّا رَأَيتُ الشَّوقَ مِنّي سَفاهَةً
وَأَنَّ بُكائي عَن سَبيلَيَ شاغِلي

(*) نشر هذه القصيدة الدكتور يحيى الجبوري تحت عنوان قصائد جاهلية نادرة .

(٦) صرفتُ وكان اليأسُ منّي خليقة
إذا ما عرفتُ الصرمَ من غيرِ واصلِ

(٧) لَكَالنابيء الفردِ الأَرَحُّ ظُلوفُه
قَوائِيءُ حمرٌ مَنْ خُزامى الخمائلِ[٢]

(٨) تَهادَى عَلى نَيءٍ فجالَ كأنَّهُ
حُسامٌ جلا عَنْه مِسَنُّ الصَّياقِلِ[٣]

(٩) فَفاجأهُ غُضْفٌ ضَوارٍ ذَوابلٌ
ضَوارِعُ وُرْقٌ كالخُطارِ الذَّوابِلِ[٤]

(١٠) فَجالَ وَلَمْ يَعْكِفْ وَهُنَّ دَوالِفٌ
دَوانٍ جِشاشُ الرِّكْضِ غيرُ نَواكِلِ

(١١) فَكَرَّ وَقَدْ أَرْهَقْتَهُ بِسِلاحِهِ
ولِلهِ حامي سَوْءَةٍ لم يُقاتِلِ

(١٢) بِأَسْمَرَ لَدْنٍ حارِداتٍ كُعوبُه
يَشُكُّ بِها الأعضادَ شَظفَ الرَّحائلِ[٥]

(١٣) فَما بانَ مِن كَدْحٍ ومِنْ سَبْقِ سابِقٍ
فَهابَ التَّوالي ما تَرى بالأوائلِ[٦]

(١٤) فأنقَذَهُ اسْتِبْسالُهُ وقِتالُه
وَشَدٌّ إذا واكلتَه لم يُواكِلِ[٧]

(١٥) فَجالَ كَمِشْحاجِ الجِهامِ عَشِيَّةً
يَفِرُّ بِلَحْمٍ خالُه غَيْرُ وائلِ[٨]

(١٦) أذِلكَ أَمْ جابُ النُّسالةِ قارِحٌ
يَطوفُ على وُرْقٍ خِفافٍ حَوائلِ[٩]

(١٧) تَخَيَّرَهُنَّ العَوْنُ إذْ هو راتِعٌ
كما طافَ سَرْوَ الخَيْلِ مُذْكِيْ القَنابلِ[١٠]

(١٨) إذا ما شَحا فيهِنَّ فوهُ لِمِسْجَحٍ
لِيَعْدِلها كأنَّهُ فَرْخُ زاجلِ[١١]

---

(١) الصَّبا: ريح مهبها من مطلع الثريا الى بنات نعش. والميثاء: الارض السهلة.

(٢) النابيء: الخارج الى طريق مرتفع محدودب. والأرح: هكذا وردت ولعلها الأزح بالزاي ومعناها تقبض ودنا بعضه من بعض وتباطأ وتخلف. ينظر القاموس المحيط/ازح. ولم يرد ذكر للأرح فيه.

(٣) تهادى: مشى مشياً وئيداً.

(٤) الغضف من الكلاب المسترخي الأذنين، والخطار: من اسماء الاسد، ومن صفات الرجل الطعان بالرمح.

(٥) الاسمر: الرمح. ومارد الكعب: قويه.

(٦) الكدح: التعب والاعياء.

(٧) واكلته: من الوكالة وهي الضعف.

(٨) المشحاج: الغليظ الصوت من البغال.

(٩) النُّسالة: من سقط من الصوف

(١٠) القنابل: الطائفة من الخيل.

(١١) مسجح: كذا وردت عند الجبوري ولعلها مسجع: وهو المعضض من حمار الوحش.

(١٩) رَصَفْن رصافاً تَهْتَدي لِلبَانةٍ
كما يَهْتدي لِلْكَيْدِ نَبْلُ المُناضِلِ

(٢٠) تَرَبَّعَ أعلىٰ عَرْعَرٍ فَنِهاءَهُ
فأسرابَ مَوْلِيِّ الأَلِدَّةِ باقلِ[١٢]

(٢١) بِهِ احْتَجَبا حتّىٰ إذا الحَرُّ مَسَّه
وحبُّ السَّفا أوجَفُّ ما في الثَّمائلِ[١٣]

(٢٢) وَلَمْ يَبْقَ إلّا نُطْفَةٌ في قَطيطةٍ
مَعَ الطّينِ فاستَقْصَيْنَها بالجَحافِلِ[١٤]

(٢٣) فَهاجَ مُشيعاتِ الهَوَىٰ بِحَفِيظَةٍ
صوادِقَ لَدْناتٍ ظِماءِ المفاصِلِ[١٥]

(٢٤) فأوْرَدَهُ الظَّنُّ المُرَجَّمُ فُرْصَةً
رَقِيعةِ شَربٍ بينَ هَيْبٍ وَكاثِلِ[١٦]

(٢٥) تَراءىٰ نُجومُ الأَخذِ في حُجَراتِه
وَتَفْهَقُ في إتراعِها في الجَداوِلِ

(٢٦) لَها مَشْرَعٌ غَمْرٌ وَخَلْقاءُ رَخْصَةٌ
مَنابِتُها لَمْ تُخْتَرَقْ بالمَناجِلِ

(٢٧) يُسَلْسِلْنَ بَرْداً خالِصاً وَعُذوبةً
شِفاءَ الغَليلِ والعُيونِ الحَواجِلِ

(٢٨) أَرَبَّ عَلَيْها قارِبُ الماءِ بَعْدَما
رأىٰ الشَّمسَ قد كانَتْ مَدَىٰ المُتناوَلِ

(٢٩) وأنْشَأنَ نَقْعاً ساطِعاً مُتَواتِراً
وأتْلَعْنَ بالأَعْناقِ بَلْهَ الكَواهِلِ[١٧]

(٣٠) وأرْدَفَ أدْنَىٰ نَقْعِهِنَّ بِمِثْلِهِ
وَهاجَ بإضرامٍ مِنَ الشَّدِّ وابلِ

(٣١) وألصَقْنَ بالأكفالِ جُيَّةَ نَحْرِهِ
لُصوقَ المَنِيحِ بالأَريبِ المُناقِلِ[١٨]

(١٢) النهاءة: جمع نهي بكسر النون وهو الغدير. والباقل: الذي كثر ماؤه من المكان.
(١٣) الثمائل: الماء القليل يبقى في اسفل الحوض.
(١٤) القطيطة: الجماعة من الخيل.
(١٥) الدنات: جمع لدن وهو اللين.
(١٦) هيب وكاثل: موضعان.
(١٧) النقع: الغبار. وبَلْه: اسم فعل بمعنى دع.
(١٨) الجية.
** (الأسرة) في موضع (الألدة) في مقاييس اللغة في العشرين.

(٣٢) تَفَادَيْنَ مِنْ إِنْفَادِهِ وَكَأَنَّهُ
رَقِيبُ قِدَاحٍ مُسْمِحٌ غَيْرُ نَاكِلِ

(٣٣) أَلَمَّا يَبِنْ لِي أَنَّ شُهَابَ جَرِيرَتِي
فَيَقْصُرُ عَنِّي حَيْثُ يَسْمُتُ عَاذِلِي

(٣٤) دَنَتْ حَفْظَتِي وَنَصَّفَ الشَّيْبُ لِمَتِي
وَخَلَّيْتُ بَالِي لِلْأُمُورِ الْأَثَاقِلِ[١٩]

(٣٥) وَبَيْضَاءَ مِثْلِ الرِّيمِ قَدْ كُنْتُ خِدْنَهَا
رَبَتْ فِي نَعِيمٍ جِيدُهَا غَيْرُ عَاطِلِ

(٣٦) وَمُطْنِبَةٍ رَهْوٍ وَزَعْتُ رَعِيَلَهَا
عَلَى مُشْرِفِ الْقَطْرَيْنِ نَهْدِ الْمَرَاكِلِ[٢٠]

(٣٧) جَلِيدِ الْبَدِيسِ وَالنَّعِيمُ يَصُونُهُ
أَمِينُ الْعَرَاقِي غَيْرُ وَاهِي الْأَبَاجِلِ[٢١]

(٣٨) إِذَا انْسَتْ أَدْنَى السَّوَامِ كَأَنَّهَا
سَعَالٍ وَشِبْهُ الْجِنِّ فَوْقَ الرَّحَائِلِ

(٣٩) وَأَهْلَةِ وِدٍّ قَدْ تَبَرَّيْتُ وُدَّهُمْ
وَأَبْلَيْتُهُمْ فِي الْجَهْدِ بَذْلِي وَنَائِلِي[٢٢]

(٤٠) وَقِدْماً غَلَبْتُ الدَّهْرَ لَوْ كُنْتُ غَالِباً
وَقَضَّيْتُ مِنْ حَقٍّ أَلَمَّ وَبَاطِلِ

(٤١) وَإِنِّي رَأَيْتُ الدَّهْرَ إِنْ تَكْرَ لَا يَنَمْ
وَإِنْ أَنْتَ تَغْفَلْ تَلْقَهُ غَيْرَ غَافِلِ

(٤٢) إِذَا هُوَ أَفْنَى بَرْزَخاً زِيدَ مِثْلُهُ
يُرَادُ عَلَى الْمِنْوَالِ كَالْمُتَطَاوِلِ[٢٣]

(١٩) دنت حفظتي: امتهنت من الذل والضيم. وخليت بالي للأمور الأثاقل: أي تركت الصبا للأمور العظام من احتمال جريرة ودفع ضيم.

(٢٠) الرحيل: الاهل. او الجماعة من الناس.

(٢١) الاباجل: جمع ابجل وهو عرق غليظ في الرجل، او في اليد بازاء الاكحل.

(٢٢) قوله اهله وجمعه أهلات واهلاّت واهلون وكذلك الأهالي زادوا فيه الياء على غير قياس كما جمع ليل على ليال.
يقول ربّ من هو أهل للود قد تعرضت له وبذلت له في ذلك طاقتي من نائل. وتبريت له. تعرضت له.

** (وخصّف) في موضع (ونصف) رواية للمعاني الكبير في الرابع والثلاثين.
** (تبريت) في موضع (تبريت) في نشرة الجبوري في التاسع والثلاثين.
ورواية عجزه في اللسان:
وابليتهم في الحمد جهدي ونائلي

** قافية البيت الحادي والاربعين في المعاني الكبير (فالي).

التخريـج :

اختلف النقلة في نسبة هذه الابيات بين أبي الطمحان القيني، والاقيبل ابن نبهان القيني. فالبيتان الأول والثاني نسبا لأبي الطمحان القيني في الأغاني ١١/١٣٦، والاول والثالث في المؤتلف والمختلف للاقيبل القيني، والاول فقط لأبي الطمحان في جمهرة اللغة ٢/٤٢، وأمالي السيد المرتضىٰ ١/٢٥٩، والثالث والاول والثاني للأقيبل القيني في اللسان/أحن .

قال ابو الطمحان القيني او الأقيبل القيني :

[من الطويل]

(١) إذا كـانَ في صَـدْر ابـن عَـمِّـكَ إحْـنَـةٌ
فـلا يَـسْـتَـثـيـرْهـا سَـوْفَ يـبـدو دَفِـيـنُـهـا[1]

(٢) وإنْ حَـمَـأةُ المَـعْـروفِ أعـطاكَ صَـفْـوَهـا
فَـخُـذ عَـفْـوَه لا يَـلْـتَـبِـسْ بِـكَ طِـيـنُـهـا

(٣) مَـتَـىٰ مـا يَـسُـؤْ ظَـنُّ امـرِيءٍ بِـصَـديـقِـهِ
يُـصَـدِّقْ بَـلاغـاتٍ يَجِـئْـهُ يـقـيـنُـهـا

** رواية شطر الاول في المؤتلف والمختلف:
متى ما يكن في صدر مولاك احنة

** رواية اللسان للبيت الثاني :
إذا صـفـحـة المـعـروف ولّـتـك جـانـبـاً
فـخـذ صـفـوهـا لا يخـتَـلِـط بِـكَ طـيـنُـهـا

(١) يقول: لا تطلب من عدوك كشف ما في قلبه لك فانه سَيُظهِر لك ما يخفيه قلبه على مر الزمان .

مركز تحقيقات كامپيوترى علوم اسلامى

(٢١)

التخريـج :

الحيوان ٦/١٥٤ . والاول في الاكليل ٨/٥٥، وبلدان ياقوت ٨/٣٥٩ .

ومن شعره ايضاً :

[من البسيط]

(١) ألا تَـرَىٰ مـأرِبـاً مـا كـانَ أحْـصَـنَـهُ
وَمَـا حَـوالَـيْـهِ مِـنْ سـورٍ وَبُـنـيـانِ[1]

(٢) ظَـلَّ الـعِـبـادِيُّ يُـسـقَـىٰ فَـوقَ قُـلَّـتِـهِ
وَلَمْ يَجِـبْ رَيْـبَ دَهْـرٍ حَـقَّ خَـوّانِ[2]

(٣) حـتـى تـنـاوَلَـهُ مِـن بَـعْـدِ مـا هَـجَـعـوا
يَـرْقـا إلـيـهِ عـلـى أسـبـابِ كـتّـانِ[3]

** فاتحة الاول (اما ترى) رواية الاكليل .

(١) مأرب: اصله اسم لقصر، ثم صار اسماً لبلد .

(٢) قوله العبادي: لعله اراد به عدي بن زيد العبادي الشاعر المعروف .

(٣) الاسباب: الحبال ومفرده سبب .

المتدافع من شعر ابي الطمحان القيني
مع غيره من الشعراء

(١)

التخريـــج :

البيتان في ديوان المعاني ١/٢٣.

وله ايضاً(*) :

[من الطويل]

(١) فَتًى لا يُبالي المُدْلِجونَ بِنورِهِ
إلى سابِهِ الاّ تُضيءَ الكَواكبُ

(٢) لَهُ حَاجِبٌ عن كُلِّ أمرٍ يَشينُهُ
وَليسَ لَهُ عن طالِبِ العُرفِ حاجِبُ

(*) ذكر ابو الهلال العسكري قبل هذين البيتين ما نَصُّه : وقال ابو الطمحان مولى ابن ابي السمط ا.هـ. قلت: وممن يكنّى بابي الطمحان شاعران احدهما ابو الطمحان النهشلي، والآخر ابو الطمحان الأسدي. ذكرهما البغدادي في خزانة الأدب ٣/٤٢٦، والحسن بن بشر الآمدي في المؤتلف والمختلف/٢٢٢، الا انه قال: ولا اعرف ابا الطمحان الاّ القيني .

(٢)

التخريـــج :

نقرأ في ديوان الحماسة/٦٣٣ مانصه : وقال ابو الطمحان القيني وقد حلقه صاحب شرطة يوسف بن عمر. وذكر محقق ديوان الحماسة الدكتور عبدالمنعم احمد صالح في الطرة الرابعة على الصفحة/٦٣٣ ان في مخطوطتين اخريين قد رمز لهما (م.ت) الأسدي. وقد نسب الحسن بن بشر الآمدي في المؤتلف والمختلف/٢٢٢ هذا الشعر لأبي الطمحان الأسدي وقال: انشده له ابو تمام الطائي في حماسته، وهو له في شرحها للمرزوقي/١٨٦٣، إلا أنّ الآمدي عاد ليقول: ولا أعرف أبا الطمحان إلا القيني. ولعل نسختي تحقيق ديوان الحماسة المرموز لهما (م.ت) هما الأصوب في هذا الموطن، الا ان ابا الفرج الاصفهاني نسب هذا الشعر في الأغاني ٧/١٢١ الى طخيم الأسدي، وذكر أنه شرب بالحيرة فأخذه العباس بن معبد المري وكان على شرط يوسف بن عمر فحلق رأسه وبعد: فإنني إذ أشك في نسبة هذا الشعر الى ابي الطمحان القيني أقول: اذا صح ما رواه خير الدين الزركلي من ان وفاته كانت سنة ٣٠هـ. فإن يوسف بن عمر قد ولي القضاء بعد هذا التاريخ .

قال ابو الطمحان القيني او ابو الطمحان الاسدي او طخيم الاسدي وقد حلقه صاحب شرطة يوسف بن عمر :

[من الطويل]

(١) وبالحِيرَةِ البيضاءِ شيخٌ مسلَّطٌ
إذا حَلَفَ الأيمانَ باللهِ بَرَّتِ

(٢) لَقَدْ حَلَقوا مِنْها غُذافاً كأنَّه
عَناقيدُ كَرْمٍ أينَعَتْ فاسْبَكَرَّتِ[1]

(٣) وَظَلَّ العَذارى يومَ تُحْلَقُ لِمَّتي
على عَجَلٍ يَلْقُطْنَها حَيْثُ خَرَّتِ

** قافية البيت الثاني في الأغاني (فاسبطرت).
** رواية الثالث في الأغاني:
يظلّ العذارى حين تحلق لمتي
على عجل يلقطنها حين جُزَّتِ

(١) الغذاف: الاسود واراد به الشعر: واسبكرت: امتدت وطالت.

(٣)

التخريج:

البيتان في اساس البلاغة/ ٣٨٠ نسبا لأبي الطمحان القيني. وقد اختلف في نسبة البيت الاول الى ابي الطمحان القيني وزيد الخيل: فهو في الاضداد في اللغة/ ٢٣٠ لأبي الطمحان القيني، واللسان/قها، قوا له ايضاً، ولزيد الخيل في التاج/ امد، ولابي الطمحان القيني في التاج/قها ومدد وفي اضداد ابي الطيب/١٥ لزيد الخيل، وهو في الفاظ ابن السكيت/٢١٢ لزيد الخيل. ولزيد الخيل ايضاً في معجم ما استعجم/١٤٨، ١٩٢، وكذلك في بلدان ياقوت/امدان.

قال ابو الطمحان القيني او زيد الخيل: [من الطويل]

(١) فأصبَحْنَ قَدْ أَقْهَيْنَ عَنِّي كما أَبَتْ
حياضَ الأُمِدّانِ الهِجانُ القَوامِحُ(١)

(٢) وأصْبَحْنَ لا يَسْقينَني من مَوَدَّةٍ
بَلالاً وَلو سالَتْ لَهُنَّ الأباطِحُ

** رواية شطر الاول في معجم ما استعجم/١٩٢:
وأعرضن عني في اللمام كما أبت.
ثم قال: ويروى فاصبحن.... البيت.
و(الرواء) في موضع (الهجان) وفي/١٤٨ منه روى (الظهاء) بدل (الهجان).
و(اتت) في موضع (ابت) في تاج العروس قها.

(١) يقول انهن اعرضن عني وتركنني كما اعرض شارب الخمرة عن الطعام والشراب. يقال: أقهى اقهاءً: اذا لم يشته، وانما سميت الخمرة قهوة لانها تقهي صاحبها عن الطعام والشراب، والهجان: البيض من الابل. والقوامح: الرافعة رؤوسها، والمقمح: الغاض بصره بعد رفع رأسه، ومنه قوله تعالى: «إنا جعلنا في اعناقهم أغلالاً فهي الى الأذقان فهم مقمحون». يس/٨. والامدّان: ماء يكون في الصحراء والابل تكره الشرب منه. وقال ابو عبيدة: الامدان: ماء السبخة، يقال ماء مدان وامدان اذا كان كذلك وجمعه مدادين. وقال البكري: هو الماء الملح. وقال ياقوت: هو الماء النزّ على وجه الارض.

(٤)

التخريج:

تدافع هذا النص اكثر من شاعر فهي لابي الطمحان القيني في الحماسة البصرية ١/١٣٢ وللخريمي فيها ١/١٧١. ومن غير عزو في البرصان والعرجان والعميان والحولان/٢٥٥، ومن غير عزو في البيان والتبيين ٣/١٠٤، وللخريمي في الاشباه والنظائر ٢/١٦٢، ولشاعر بني تميم في المستطرف ١/٢٣٢. وهي في ديوان الخريمي/٦٩ - ٧٠ وفي الجزء المنسوب منه.

ولما كان النص من المتدافع فاننا نثبته هنا مظنة ان يكون له.

قال أبو الطمحان القيني او غيره: [من الوافر]

(١) إذا لَبِسوا عَمائِمَهُم طَوَوْها
على كَرَمٍ وإن سَفَروا أناروا

(٢) يبيعُ وَيَشْتَري لَهُمُ سِواهُمْ
ولكن بالطِّعانِ هُمُ تجارُ

(٣) إذا ما كنت جار بني لُؤيٍّ
فأنت لأكرمِ الثقلين جارُ

** في بيان الجاحظ (لووها) في موضع (طووها) و(ثنوها) في أشباه الخالديين في الاول .

** (بني خريم) في موضع (بني لؤي) في الأشباه والنظائر، و(بني تميم) في المستطرف رواية الثالث .

كشاف المصادر والمراجع

الأبشيهي: ابو الفتح شهاب الدين محمد بن احمد ت ٨٥٠هـ
١ ـ المستطرف في كل فن مستظرف، دار احياء التراث العربي، بيروت.
الأشناندائي: أبو عثمان سعيد بن هارون ت٢٨٨هـ.
٢ ـ معاني الشعر، تحقيق عزالدين التنوخي، دمشق ١٣٨٩هـ/١٩٦٩م .
الاصفهاني: ابو الفرج علي بن الحسين ت٣٥٦هـ
٣ ـ الأغاني، دار الكتب، القاهرة .
الآمدي: الحسن بن بشر بن يحيى ت ٣٧٠هـ .
٤ ـ المؤتلف والمختلف، تحقيق عبدالستار احمد فراج، القاهرة، دار احياء الكتب العربية، ١٣٨١هـ/١٩٦١م .
ابن الأنباري: محمد بن القاسم بن محمد بن بشار ت٣٢٧هـ .
٥ ـ الأضداد في اللغة، تحقيق محمد ابو الفضل ابراهيم، الكويت ١٩٦٠م.
٦ ـ الزاهر، تحقيق د. حاتم صالح الضامن، دار الرشيد ١٣٩٩هـ/١٩٧٩م.
البحتري: أبو عبادة الوليد بن عبيد الطائي ت٢٨٤هـ .
٧ ـ الحماسة، تحقيق لويس شيخو، بيروت ١٩١٠م .
البصري: صدر الدين بن أبي الفرج بن الحسين ت٦٥٩هـ.
٨ ـ الحماسة البصرية، تصحيح مختار الدين احمد، حيدر آباد ١٣٨٣هـ/١٩٦٤م .
البغدادي: عبدالقادر بن عمر ت١٠٩٣هـ.
٩ ـ خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب، بولاق ١٢٩٩هـ .
البكري: ابو عبيد عبدالله بن عبدالعزيز بن محمد ت٤٨٧هـ .
١٠ ـ سمط اللآلي، تحقيق عبدالعزيز الميمني، القاهرة، لجنة التأليف ١٣٥٤هـ/١٩٣٦م.
١١ ـ معجم ما استعجم، تحقيق مصطفى السقا، القاهرة، لجنة التأليف ١٩٤٥ ـ ١٩٥١م .
البيهقي: ابراهيم بن محمد، من رجال القرن الخامس
١٢ ـ المحاسن والمساوىء، مصر، مطبعة السعادة ١٩٠٦م.
التبريزي: ابو زكريا الخطيب والبطليوسي والخوارزمي ت٥٠٢هـ.
١٣ ـ شرح حماسة ابي تمام، بولاق ١٢٩٦هـ.
ابو تمام: حبيب بن أوس الطائي ت٢٣١هـ .
١٤ ـ ديوان الحماسة: تحقيق. عبدالمنعم احمد صالح، دار الرشيد ١٩٨٠م.

التوحيدي: ابو حيان علي بن محمد بن العباس ت٤١٤هـ .
١٥ ـ البصائر والذخائر، تحقيق ابراهيم الكيلاني، دمشق، مطبعة الانشاء .
الثعالبي: ابو المنصور عبدالملك بن محمد ت٤٢٩هـ .
١٦ ـ خاص الخاص، قدم له حسن الأمين، بيروت ١٩٦٦م .
الجاحظ: ابو عثمان عمرو بن بحر ت٢٥٥هـ .
١٧ ـ البيان والتبيين، تحقيق عبدالسلام هارون، القاهرة، لجنة التأليف .
١٨ ـ الحيوان، تحقيق عبدالسلام هارون، القاهرة، البابي الحلبي .
١٩ ـ البرصان والعرجان والعميان والحولان، تحقيق محمد مرسي الخولي، القاهرة، ١٣٩٢هـ .
الجرجاني: علي بن عبدالعزيز بن الحسن ت٣٩٢هـ.
٢٠ ـ الوساطة بين المتنبي وخصومه، تحقيق محمد ابو الفضل ابراهيم وعلي محمد البجاوي، القاهرة، البابي الحلبي، ١٩٦٤ .
الجرجاني: ابو العباس احمد بن محمد ت٤٨٢هـ.
٢١ ـ كنايات الأدباء، تصحيح محمد بدر الدين النعساني، مطبعة السعادة، ١٩٠٨م.
ابن جني: ابو الفتح عثمان ت٣٩٢هـ .
٢٢ ـ المحتسب في تبين وجوه القرآآت والايضاح عنها، تحقيق النجدي والنجار وشلبي، القاهرة ١٩٦٦م .
الحريري: القاسم بن علي ت٥١٦هـ .
٢٣ ـ درة الغواص في اوهام الخواص، الجوائب، القسطنطينية، ١٢٩٩هـ .
الحصري: ابو اسحق ابراهيم بن علي القيرواني ت٤٥٣هـ.
٢٤ ـ زهر الآداب، تحقيق زكي مبارك، مصر، الرحمانية، ١٩٣١م.
الخالديان: ابو بكر محمد بن هاشم ت٣٨٠هـ وابو عثمان سعيد بن هاشم ت٣٩١هـ .
٢٥ ـ الأشباه والنظائر، تحقيق د. محمد يوسف، القاهرة، لجنة التأليف، ١٩٥٨م.
ابن دريد: ابو بكر محمد بن الحسن الأزدي البصري ت٣٢١هـ .
٢٦ ـ الاشتقاق: ، تحقيق عبدالسلام هارون، القاهرة، ١٩٥٨م.
٢٧ ـ جمهرة اللغة، تحقيق كرنكو، حيدر آباد، ١٣٤٤ ـ ١٣٥١هـ .

ابن رشيق: ابو علي الحسن القيرواني ت٤٥٦هـ .
٢٨ - العمدة في محاسن الشعر وآدابه، مطبعة السعادة، ١٣٢٥هـ/١٩٠٧م.
الزبيدي: محب الدين ابو الفيض محمد مرتضى الحسيني ت١٢٠٥هـ .
٢٩ - تاج العروس من جواهر القاموس، مصر، المطبعة الخيرية، ١٣٠٦هـ .
الزمخشري: جار الله محمود بن عمر ت٥٣٨هـ .
٣٠ - اساس البلاغة، تحقيق عبدالرحيم محمود، بيروت، دار المعرفة ١٤٠٢هـ/١٩٨٢م.
السجستاني: ابو حاتم .
٣١ - المعمرون والوصايا، تحقيق عبدالمنعم عامر، مصر، البابي الحلبي ١٩٦١م.
السقاف: عبدالله بن محمد بن حامد .
٣٢ - تاريخ الشعراء الحضرميين، القاهرة، مطبعة حجازي ١٣٥٣هـ .
ابن السكيت: يعقوب بن اسحق ت٢٤٤هـ .
٣٣ - تهذيب الالفاظ، تحقيق لويس شيخو اليسوعي، بيروت، الكاثوليكية ١٨٩٥م .
السلمي: خفاف بن ندبة .
٣٤ - شعر خفاف بن ندبة السلمي، تحقيق د. نوري حمودي القيسي .
سيبويه: أبو بشر عمرو بن عثمان ت١٨٠هـ
٣٥ - الكتاب، الاميرية، بولاق، ١٣١٦هـ .
ابن سيدة: ابو الحسن علي بن اسماعيل ت٤٥٨هـ
٣٦ - المخصص، الأميرية، بولاق، ١٣٢٠هـ.
السيد المرتضى: علي بن الحسين الموسوي العلوي ت٤٣٦هـ
٣٧ - أمالي السيد المرتضى، تحقيق محمد ابو الفضل ابراهيم، دار احياء الكتب العربية ١٩٥٤م.
ابن الشجري: ابو السعادات هبة الله بن علي بن محمد ت٥٤٢هـ
٣٨ - حماسة ابن الشجري، حيدر آباد، الهند، ١٣٤٩هـ.
ابو الطيب اللغوي: عبدالواحد بن علي ت٣٥٠هـ
٣٩ - الاضداد في كلام العرب، تحقيق عزة حسن، دمشق ١٣٨٢هـ/١٩٦٣م.
ابو عبيدة: معمر بن المثنى
٤٠ - نقائض جرير والفرزدق، ليدن ١٩٠٥م/١٩١٢م .
٤١ - التذكرة السعدية، تحقيق عبدالله الجبوري، النجف الاشرف، ١٩٧٢م .
العسقلاني: ابن حجر احمد بن علي ت٨٥٢هـ
٤٢ - الاصابة في تمييز الصحابة، تحقيق علي محمد البجاوي، مطبعة نهضة مصر ١٩٧١م.
العسكري: ابو هلال الحسن بن عبدالله بن سهل بن سعيد ت٣٩٥هـ
٤٢ - ديوان المعاني، القاهرة، مطبعة الغوري ١٣٥٢هـ.
٤٣ - الصناعتين، تحقيق علي محمد البجاوي، القاهرة، ؛ دار احياء الكتب .
٤٤ - المصون في الادب، تحقيق عبدالسلام هارون، الكويت ١٩٦٠م.
العيدي: محمد بن عبدالرحمن بن عبدالمجيد، من رجال القرن الثامن .
ابن ابي عون: ابراهيم بن المنجم الانباري.
٤٥ - التشبيهات: تحقيق محمد بن عبدالمعين خان، لندن، كمبردج ١٩٥٠م .
العيني: ابو محمد محمود بن احمد بن موسى ت٨٥٥هـ
٤٦ - المقاصد النحوية، على هامش خزانة الأدب، بولاق ١٢٩٩هـ.
ابن فارس: ابو الحسين احمد بن فارس بن زكريا ت٣٩٥هـ .
٤٧ - مقاييس اللغة، تحقيق عبدالسلام هارون، القاهرة، البابي الحلبي ١٣٦٦ - ١٣٧١هـ .
الفيروز آبادي: مجد الدين محمد بن يعقوب .
٤٨ - القاموس المحيط، مطبعة السعادة، مصر .
القالي: ابو علي اسماعيل بن القاسم البغدادي ت٣٥٦هـ
٤٩ - الأمالي والنوادر، تحقيق محمد عبدالجواد الاصمعي، القاهرة، دار الكتب، ١٣٤٤هـ.
ابن قتيبة: ابو محمد بن عبدالله بن مسلم بن قتيبة الدينوري ت٢٧٦هـ
٥٠ - الشعر والشعراء، تعليق محمد يوسف نجم واحسان عباس، بيروت، دار الثقافة، ١٩٦٤م.
٥١ - عيون الأخبار، دار الكتب، ١٩٦٤م.
٥٢ - المعاني الكبير، حيدر آباد، الهند، ١٩٤٩م.
المبرد: ابو العباس محمد بن يزيد الثمالي الأزدي ت٢٨٥هـ
٥٣ - الكامل في اللغة والأدب، تحقيق زكي مبارك واحمد محمد شاكر، مصر، البابي الحلبي، ١٣٥٦هـ.
مؤلف مجهول:
٥٤ - مجموعة المعاني، الجوائب، القسنطينية، ١٣٠١هـ .
المرزباني: ابو عبيد الله محمد بن عمران ت٣٧٨هـ .
٥٥ - الموشح في مآخذ العلماء على الشعراء، القاهرة، السلفية، ١٣٤٣هـ .
المرزوقي: ابو علي احمد بن الحسن ت٤٢١هـ .
٥٦ - شرح ديوان الحماسة، تحقيق احمد امين وعبدالسلام هارون، القاهرة، ١٣٧١هـ/١٩٥١م.
ابن منقذ: أسامة بن منقذ ت٥٨٤هـ
٥٧ - لباب الآداب، تحقيق احمد محمد شاكر، القاهرة، الرحمانية، ١٩٣٥م.
ابن منظور: ابو الفضل جمال الدين بن مكرم ت٧١١هـ
٥٨ - لسان العرب، الاميرية، بولاق، ١٣٠١هـ
٥٩ - مختار الأغاني، دمشق .
النويري: احمد بن عبدالوهاب ت٧٣٣هـ
٦٠ - نهاية الأرب في فنون الأدب، دار الكتب .
الهروي: ابو عبيد القاسم بن سلاّم ت٣٤٤هـ
٦١ - غريب الحديث، حيدرآباد، الهند، ١٩٦٧م
ابن هشام: ابو محمد عبدالله جمال الدين بن يوسف ت٧٦١هـ
٦٢ - مغني اللبيب، تحقيق محمد محيي الدين عبدالحميد، القاهرة، مطبعة المدني .
الهمداني: الحسن بن احمد بن يعقوب المعروف بابن الحائك
٦٣ - الاكليل، تحقيق نبيه امين فارس، برنستن ١٩٤٠م.
ياقوت: بن عبدالله الرومي الحموي ت٦٢٦هـ
٦٤ - معجم البلدان، تحقيق فرديناند فيستنفلد، لايبزك، ١٨٦٦ - ١٨٧٠م.